يا اهل الذكاء تعجبوا من حماقة من كان عيبه مستورا فأبى ذلك وصيره بين الخلائق مشهورا

وبيان ذلك ان قول الفضلي لايكون كافرا بوضع الى آخره معناه ان كان مضطرا اومكرها اولاعبا اوغالطا لامطلقا ولو راضيا بالكفر فقله مطلقا خطأ صريح وايضا لايلزم من نفي الكفر القول بالجواز وكيف يجوز ما يوجب الكفر اجماعا اوعلى الخلاف وقوله وقد رأينا اكابر العلماء لايكفرون حامل الزنار والساجد للصنم اوللشمس وغير ذلك الابنية وميل الى دينهم الخ قرية ما فيها مرية كيف يقول مسلم ان السجود للشمس اوللصنم ونحوها ليس كفرا الابنية وميل مع صراحته في الكفر ومخالفته لقوله تعالى واعبدوا الله ولاتشركوا به شيأ وقوله تعالى ان الله لايغفر ان يشرك به وقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله تعالى ومن يشرك بالله فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين وقوله تعالى لاتسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون وقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقوله تعالى حكاية عن الكافرين ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وقوله تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون وغير ذلك من الآيات الصريحة في ان عبادة غير الله تعالى كفر من غير احتياج الى نية ولا اظهار ميل انما الاحتياج للنية والميل فيما كان محتملا للكفر وعدمه كلبس البرنيطة وشد الزنار وقول ابن حجر بشرط ان لاتقوم قرينة على عدم استهزائه صادق ببقاء القرينة على استهزائه وبعدم القرينة بالكلية فلا

فلا يدل على اشتراط قرينة الاستهزاء كما توهمه هذا المفتون وهذا على تسليم ثبوت كلمة عدم في كلام ابن حجر فانه لم تكن في كلامه فكذلك اذ معناه ان لاتقوم قرينة على استهزائه بالكفار في فعله افعال دينهم فيصدق ببقائها على استهزائه بالاسلام وعدم القرينة بالكلية فلا يفيد اشتراط قرينة استهزائه بالاسلام ايضا كما توهمه هذا المفتون فتطل قوله فاذا اشترط في تكفير الساجد للصنم اوللشمس الاستهزاء الخ وكلام ابن نجيم معناه ان من شد الزنار ونحوه يكفر في كل حال الاحال استهزائه بهم وعدم اعتقاد دينهم خلاف ما توهمه هذا المفتون فقوله فهذه النصوص كلها مقيدة بالتهاون الخ غير صحيح وخطأ صريح انما التقييد به في كلام الخوارزمي وكذلك قوله وبان منها الخ وقوله وكذلك اذا سجد للصنم اوللشمس اوحمل الزنار الخ حمله تسوية بين السجود لغير الله وحمل الزنار في توقف الكفر على نيته باطلة كما سبق بيانه وقوله ونصوص العلماء صريحة بذلك باطل كما سبق بيانه يا اهل الذكاء تعجبوا من وقاحة هذا المفتون وشدة تجاريه على العيب حيث قال دعوى الاجماع يكذبها ما تقدم الخ فنسب الكذب الذي هو افحش العيوب ولاسيما في حق العلماء الذين مدارهم على امر الصدق لامامين جليلين انعقد الاجماع على امامتهما ودياناتهما الامام عياض مؤلف الشفا وغيره والامام السيد الجرجاني مع كونه لم يفهم النصوص المنعقد منه على الوجه الصحيح بل اخطأ في فهمها الخطأ الفاحش فوله والعجب من السيد نفسه كيف زعم هذا الخ لاعجب في كلام السيد فانه في غاية التحرير والتحقيق انما العجب من حال هذا المفتون المائل عن قيم الطريق بعماء بصيرته وخبث سريرته وجحده للعيان الذي ليس بعده بيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)